موسكو أحبطت تقدم قوات كييف في سودجا.. والتشيك ستبتاع ذخيرة لأوكرانيا بفوائد أصول روسية مجمدة

بوتين: سنحقق أهدافنا في مكافحة النازيين الجدد كما فعلنا مع الإرهابيين

أكد الرئيس الروسي فلاديمير بوتين أن روسيا ستحقق أهدافها في مكافحة النازيين الجدد، كما حققت أهدافها في مكافحة الإرهاب وسوف تعاقب المجرمين، وذلك فيما أعلنت القوات الروسية إحباط تقدم قوات كييف في منطقة سودجا بمقاطعة كورسك الحدودية جنوب غرب روسيا.

وقال بوتين أمس خلال اجتماعه بممثلي جمعية «أمهات بسلان» في جمهورية أوسيتيا الشمالية: «فيما يتعلق بخصومنا، بأعدائنا، الذين يواصلون العمل على محاولة زعزعة استقرار بلدنا، كما هو واضح، وكما كافحنا الإرهابيين، علينا اليوم أن نكافح أولئك الذين يرتكبون جرائم في مقاطعة كورسك ودونباس والمناطق الروسية الجديدة، ومثلما حققنا أهدافنا في الحرب ضد الإرهاب، سنحقق هذه الأهداف في الحرب ضد النازية الجديدة، وبكل تأكيد سنعاقب المجرمين».

وأضاف، بحسب «روسيا اليوم» إن «عدونا ليس مثلنا، رغم أن لديه رأساً ويدين، ولكننا من بعيد نرى ما يفعله هناك. هؤلاء الناس ليس لديهم أخلاق، ولا يوجد لديهم سوى مصالحهم، ونحن نعرف ذلك منذ عقود وقرون، ولكن من المستحيل الاعتياد على ذلك».

وفي أيلول من هذا العام يصادف مرور ٢٠ عاما على مأساة بسلان التي وقعت في ٢٠٠٤، حيث احتجز إرهابيون أكثر من ١٢٠٠ رهينة في المدرسة رقم ١ بمدينة بسلان، أثناء الاحتفال ببداية العام الدراسي، معظمهم من الأطفال وأولياء الأمور وموظفي المدرسة، وقاموا بتلغيم المبنى،

وراح ضحية العملية الإرهابية ٣٣٤ شخصاً، بينهم ١٨٦ طفلا تتراوح أعمارهم ما بين سنة و١٧ عاما، و١١١ من الضيوف وأولياء الأمور وأصدقاء التلاميذ، و١٠ من القوات الخاصة، و٦ من عمال الإنقاذ، و٢ من عمال الطوارئ، و١ من قوات الشرطة.

بدوره، وحسب وكالة «نوفوستي»، أعلن قائد قوات «أحمد» الروسية الخاصة اللواء أبتي علاء ألدينوف إحباط تقدم قوات كييف في منطقة سودجا بمقاطعة كورسك الحدودية جنوب غربي روسيا، ومواصلة القضاء على فلولها بالمنطقة،

وأضاف: إن قوات «أحمد» واللواء ٨١٠ التابع لمشاة البحرية والفوج ٣٠ واللواء الثاني للقوات الخاصة، تواصل تطهير المنطقة من القوات المهاجمة وتطاردها، في حين أفادت وزارة الدفاع الروسية، بأن القوات الروسية حيدت نحو ٣٥٠ مسلحاً أوكرانياً، و٢٥ مركبة مدرعة، في المناطق الحدودية لمقاطعة كورسك، في يوم واحد.

في سياق متصل، أعلنت وزارة الدفاع الروسية أمس أن قواتها دحرت مجموعة كبيرة من قوات نظام كييف، وحررت بلدة نوفغورودسكوي في جمهورية دونيتسك الشعبية، وقالت الوزارة في تقريرها اليومي حول سير العملية العسكرية الخاصة: «نتيجة للعمليات النشطة، قامت وحدات من القوات الروسية بتحرير واحدة من أكبر البلدات في تجمع توريتسك والمركز اللوجستي المهم استراتيجياً في نوفغورودسكوي في جمهورية دونيتسك»، مشيرة إلى أنها كبدت قوات نظام كييف خسائر فادحة في الأرواح والعتاد.

واستهدف الطيران العملياتي التكتيكي، والمسيّرات، والقوات الصاروخية، والمدفعية، التابعة للقوات المسلحة الروسية تجمعات القوى البشرية والمعدات العسكرية لقوات نظام كييف في ١٣٣ منطقة، وأسقطت أنظمة الدفاع الجوي الروسي قنبلة موجهة من طراز هامر فرنسية الصنع، وعشرة صواريخ هيمارس أميركية الصنع، و٣١ طائرة دون طيار ٥ منها خارج منطقة العملية العسكرية الخاصة.

كذلك، أفادت وزارة الدفاع الروسية، أمس، بأن القوات الروسية حيّدت نحو ٣٥٠ مسلحاً أوكرانياً، و٢٥ مركبة مدرعة، في المناطق الحدودية لمقاطعة كورسك، في يوم واحد، وجاء في بيان للوزارة أوردته «سبوتنيك»: «خلال النهار، بلغت خسائر القوات المسلحة الأوكرانية نحو ٣٥٠ عسكرياً، و٢٥ مركبة مدرعة، بما في ذلك ٤ دبابات، ومركبة قتال مشاة، وناقلتا جند مدرعة، و١٨ مركبة قتالية مدرعة، إضافة إلى ٨ مركبات، وقاذفتي هاون، ومحطة حرب إلكترونية».

في الغضون، قالت وزارة الدفاع التشيكية أمس الثلاثاء: إن جمهورية التشيك تعتزم استخدام بعض الفوائد التي تدرها الأصول الروسية المجمدة في الاتحاد الأوروبي؛ لشراء المزيد من الذخائر ذات العيار الكبير لأوكرانيا حسب «القاهرة الإخبارية».

وسبق أن جمدت دول غربية أصولاً للدولة الروسية بنحو ٣٠٠ مليار دولار في أعقاب العملية العسكرية الخاصة في أوكرانيا، وتأخذ دول بالاتحاد الأوروبي الفوائد المكتسبة من الأصول، والتي تشمل سندات وأوراقاً مالية أخرى اشتراها البنك المركزي الروسي، وتضعها في صندوق تابع للاتحاد الأوروبي لمساعدة أوكرانيا.

واتفقت حكومات الدول الأعضاء في الاتحاد الأوروبي في حزيران الماضي على استخدام ١,٤ مليار يورو أي مليار ونصف المليار دولار من عوائد الأصول؛ لشراء أسلحة وتوفير أنواع أخرى من الدعم لأوكرانيا، وقالت وزارة الدفاع التشيكية: إن جزءاً من هذه الأموال ستُستخدم في مبادرة تقودها لشراء ذخيرة مدفعية من أنحاء العالم.

وكالات

الرئيس الروسي فلاديمير بوتين (أ ف ب)

رحّبت بقرار السودان إعادة فتح «معبر أدري» لإيصال المساعدات

الأمم المتحدة: الصومال يمثّل إحدى أخطر الأزمات الإنسانية في العالم

دعت الأمم المتحدة في اليوم العالمي للعمل الإنساني جميع الأطراف في الصومال إلى حماية المدنيين والعاملين في المجال الإنساني في مناطق الصراع بالبلاد، ومن جانب آخر رحبت بقرار السودان حول إعادة فتح «معبر أدري» الحدودي الواقع بين دارفور ودولة تشاد.

وقال مكتب الأمم المتحدة لتنسيق الشؤون الإنسانية «أوتشا»: إن «الصومال لا يزال يمثل واحدة من أخطر الأزمات الإنسانية في العالم حيث يتعرض ملايين الأشخاص لمعاناة لا يمكن تصورها، كما أن «المعاناة ناجمة عن الصدمات المناخية المتكررة والمتفاقمة، والصراعات طويلة الأمد، وتفشي الأمراض، والصدمات الاقتصادية في الدولة الواقعة في القرن الإفريقي»، حسب وسائل إعلامية.

وقال منسق الأمم المتحدة المقيم ومنسق الشؤون الإنسانية في الصومال جورج كونواي في بيان أول من أمس الإثنين، «إن شعار اليوم العالمي للعمل الإنساني لهذا العام «العمل من أجل الإنسانية» يحث العالم على بذل المزيد من الجهود لحماية المدنيين والعاملين في المجال الإنساني، وخاصة في مناطق الصراع»، كذلك دعا كونواي «جميع الأطراف في الصومال إلى حماية المدنيين والعاملين في المجال الإنساني في مناطق الصراع».

وذكر البيان أنه «تم تسجيل ما لا يقل عن ١٢٤ حادثة تؤثر في وصول المساعدات الإنسانية، بما في ذلك إصابة ١٢ عامل إغاثة أثناء عملية تسليم المساعدات و١٣ حادثة اعتداء جسدي ومضايقة وترهيب، في الصومال في عام ٢٠٢٤»، وتشير التقديرات إلى أن نحو ٤ ملايين شخص يواجهون انعدام الأمن الغذائي، في حين يواجه مليون و٧٠٠ ألف طفل سوء التغذية الحاد في الصومال، بما في ذلك ٤٣٠ ألف طفل من المرجح أن يعانون سوء التغذية الحاد عام ٢٠٢٤.

من جانب آخر، رحبت الأمم المتحدة بقرار السودان بشأن إعادة فتح «معبر أدري» الحدودي الواقع بين دارفور ودولة تشاد، وقال المتحدث باسم الأمين العام للأمم المتحدة ستيفان دوجاريك، في بيان نُشر على موقع الأمم المتحدة، إن المعبر يعدّ «الطريق الأكثر مباشرة وكفاءة لإيصال المساعدات الإنسانية إلى الملايين في دارفور الذين يواجهون مستويات قياسية من الجوع الحاد».

وأشار دوجاريك إلى أن «الأمين العام للأمم المتحدة شدّد على أنه لا بد للمنظمات الإنسانية أن تتمتع بالقدرة الكاملة والآمنة وغير المعوقة على الوصول إلى جميع المدنيين المحتاجين في مختلف أنحاء دارفور وفي مختلف أنحاء السودان».

وأضاف: إن «مكتب الأمم المتحدة لتنسيق الشؤون الإنسانية تلقّى تأكيداً أن السلطات السودانية وافقت على نقل ١٣١ شاحنة محمّلة بالمواد الغذائية وغير الغذائية عبر الحدود من تشاد عند هذا المعبر (أدري).. وسيلبي هذا احتياجات مئات الآلاف من الأشخاص أثناء ذروة موسم الأمطار وما بعده، فضلاً عن موسم الجفاف في شهري آب وأيلول»، كما لفت المتحدث باسم الأمين العام للأمم المتحدة إلى أن «مكتب تنسيق الشؤون الإنسانية يدق ناقوس الخطر» بشأن التأثير المدمر للأمطار الغزيرة والفيضانات في جميع أنحاء السودان.

وكالات

إعلام العدو: الاستنفار بانتظار رد حزب الله ينهك الجيش ويعرضه للأخطاء

نتنياهو: لن ننسحب من فيلادلفيا ونتساريم وبريك: حقل ألغام يؤدي إلى حرب إقليمية

بينما جدد رئيس وزراء الاحتلال الإسرائيلي بنيامين نتنياهو أمس تمسكه ببقاء جيشه في محور «فيلادلفيا» على الحدود بين غزة ومصر، وفي ممر «نتساريم» الذي يقسم قطاع غزة إلى قسمين، رافضاً الانسحاب «تحت أي ظرف»، رأى اللواء في احتياط جيش الاحتلال إسحاق بريك أن محور فيلادلفيا أصبح حقل ألغام رئيسياً في الاتفاق على صفقة الأسرى، وأن عدم تحريرهم قد يؤدي إلى مقتلهم كلهم وإلى حرب إقليمية، في حين أكدت وسائل إعلام إسرائيلية أنه لا يمكن للقوات والتشكيلات الإسرائيلية أن تبقى مُستنفرة وهي تنتظر الرد من حزب الله.

ونقلت صحيفة «معاريف» الإسرائيلية عن نتنياهو قوله لممثلي عائلات أسرى إسرائيليين في غزة: «إسرائيل لن تغادر تحت أي ظرف من الظروف محور فيلادلفيا وممر نتساريم رغم الضغوط الهائلة التي تتعرض لها للقيام بذلك»، مضيفاً: «هذه أصول إستراتيجية، عسكرية وسياسية على حد سواء»، وجاءت تصريح نتنياهو بعد ساعات من إعلان الرئيس الأميركي جو بايدن ووزير خارجيته أنتوني بلينكن أن نتنياهو وافق على الأفكار المطروحة للتوصل إلى اتفاق تبادل أسرى ووقف إطلاق نار في غزة.

وفي السياق، قال بريك في مقال بصحيفة «معاريف» الإسرائيلية، إن نتنياهو ورئيس هيئة أركان الجيش هرتسي هاليفي، ووزير الدفاع يوآف غالانت «يذرون الرماد في العيون حول ضرورة البقاء في محور فيلادلفيا»، وذلك على الرغم من أن «الجيش يقول إنه لا جدوى من بقائه هناك، لأن نقل الأسلحة والذخائر من سيناء إلى القطاع لا يتوقف».

وأضاف «قبل أيام قليلة من بدء الجيش مناوراته في قطاع غزة، اجتمعت ببيبي نتنياهو وجهاً لوجه، وسألته عما إذا كان الجيش الإسرائيلي يخطط لحفر القناة، لأنّها وحدها القادرة على ضمان سد الأنفاق ووقف نقل الأسلحة والذخائر ووسائل الإنتاج إلى حماس عبر الأنفاق، فهي بالون الأوكسجين لحماس»، إلا أن جواب نتنياهو كان أن «مثل هذا الإجراء مستحيل لأسباب كثيرة».

وفي هذا الإطار، أوضح بريك أنه في نهاية حديثه مع نتنياهو فهم أن «بيبي يدرك تماماً أن ليس لدى الجيش الإسرائيلي حل لمسألة محور فيلادلفيا من دون إغلاق الأنفاق التي تمر تحت المحور»، وأنّ «تموضع الجيش الإسرائيلي فوق محور فلادلفيا ليس له أي معنى».

وأضاف بريك: «كل ذلك، لم يمنع بيبي نتنياهو من طرح شرط لا مساومة فيه بإبقاء قواتنا على محور فيلادلفيا، الآن أيضاً في مؤتمر القمة في الدوحة، وهو الشرط الذي سيمنع التوصل إلى اتفاق لتحرير الأسرى.

وأكد اللواء الاحتياط أن «رئيس الأركان لو كان يؤمن بالأهمية الحاسمة للتمسك بمحور فيلادلفيا لقال ذلك بكل حزم، وليس كلاماً يُحمل على وجهين»، ذلك فضلاً عن أن «هليفي يدرك أنه لا جدوى من الوضع الحالي في السيطرة على محور فيلادلفيا»، حسب بريك الذي اعتبر أن هليفي يريد ببساطة تمجيد «نجاحاته» التي لم يحقق فيها أي هدف من أهداف الحرب: «لا تقويض حماس ولا تحرير جميع الأسرى».

وبيّن بريك أنه تحدث إلى قادة وجنود ميدانيين خدموا لعدة أشهر في محور فيلادلفيا، مفيداً بأنّهم قالوا له «لا يوجد قتال وجهاً لوجه مع حماس»، لافتاً إلى أن «حماس تمارس حرب عصابات، تقوم بزرع العبوات وتفخيخ المنازل التي تدخلها قواتنا، ومعظم الإصابات في صفوفنا هي من دخول منازل مفخخة ونيران حماس المضادة للدروع، التي تخرج من فتحات الأنفاق وتطلق النار وتختفي مرة أخرى داخل الأنفاق».

كذلك كذّب بريك كلام رئيس الأركان والمتحدث باسم جيش الاحتلال الإسرائيلي بشأن تسجيل «ما يقرب من ألف قتيل من حماس في معارك رفح»، واصفاً كلامهما بأنّه «كذب صارخ»، وشدّد على أن قوات الجيش في محور فيلادلفيا «لا تملك السيطرة المطلقة على الأنفاق التي تمر من تحتها»، لافتاً إلى ما ذكره المقاتلون الذين أكدوا أن «عشرات الأنفاق التي عرضها المتحدث باسم الجيش الإسرائيلي في رفح، على أنه ضربها الجيش، كانت في معظمها أنفاقاً لا تعبر الحدود تجاه سيناء، بل أنفاق تستخدمها حماس في رفح نفسها»، وأضاف «تلك الأنفاق التي يزعم الجيش الإسرائيلي أنه دمرته ليست سوى رأس جبل الجليد».

وختم بريك كلامه بأن «نتنياهو بهذه الحيلة، يفجر محادثات القمة في الدوحة ويعرض حياة الأسرى وإسرائيل للخطر»، مع تشديده على ضرورة «امتناع رئيس الأركان ووزير الأمن ورئيس الشاباك ورئيس الموساد، عن التعاون مع قرارات نتنياهو، وعدم الاكتفاء بالحديث عن وقف إطلاق نار وإنقاذ الأسرى».

على خط مواز، أكدت صحيفة «إسرائيل اليوم» أمس الثلاثاء، أن الانتظار الطويل لرد حزب الله قد يؤدي إلى إضعاف اليقظة الإسرائيلية، وقال المحلل العسكري في الصحيفة يوآف ليمور، إن القوات والتشكيلات الإسرائيلية لا يُمكنها أن تبقى مستنفرة، وهي عرضة للأخطاء، موضحاً أن «الطائرات من دون طيار أصبحت تحدياً كبيراً لقوات الجيش الإسرائيلي، كما ثبت مرّة أخرى (أول من) أمس (الإثنين) في الحادثة التي قُتل فيها جندي إسرائيلي في الجليل الغربي»، بينما، أكدت «يديعوت أحرونوت» أنه إذا كان هناك شيء أسوأ من الكارثة، فهو انتظار حدوثها، وعدم اليقين بشأن متى وكيف وبأي شدة ستحدث، لافتةً إلى أن «الانتظار في حالة من عدم اليقين هو وقود القلق».

وكالات

حكومة اسكتلندا تعلّق اتصالاتها مع دبلوماسيي إسرائيل بالمملكة المتحدة

أعلنت الحكومة الاسكتلندية أنها أوقفت اتصالاتها مع «كبار الدبلوماسيين الإسرائيليين في المملكة المتحدة إلى حين إحراز «تقدم حقيقي» نحو السلام في قطاع غزة.

وفي بيان صادر عن وزير الشؤون الخارجية الأسكتلندي أنجوس روبرتسون، مساء أول من أمس الإثنين تطرق الأخير إلى الانتقادات التي طالته بسبب لقائه نائب سفير الكيان الإسرائيلي في لندن دانييلا جرودسكي، وأشار روبرتسون إلى أن اللقاء مع الدبلوماسية الإسرائيلية تم بناءً على طلب الأخيرة، مبيناً أن اللقاء أعطى الحكومة الأسكتلندية الفرصة للتعبير عن «موقفها الواضح والثابت بشأن ضرورة وقف فوري لإطلاق النار في غزة».

وأكد روبرتسون أن القصد من اللقاء لم يكن «إضفاء الشرعية على تصرفات الحكومة الإسرائيلية في غزة»، وشدد على أن الحكومة الأسكتلندية عازمة على إدانة «الأعمال الوحشية في غزة بشكل لا لبس فيه»، وقال: «سيستمر موقفنا هذا حتى يتم إحراز تقدم حقيقي نحو السلام، وإيصال المساعدات الإنسانية إلى غزة دون عوائق، وتتعاون إسرائيل بشكل كامل مع التزاماتها الدولية فيما يتعلق بالتحقيق في جرائم الإبادة الجماعية وجرائم الحرب».

وأضاف: «الحكومة الأسكتلندية لن تمتنع أبداً عن التعبير عن دعمها لوقف فوري لإطلاق النار في غزة، والإفراج عن جميع الرهائن، ووقف شحنات الأسلحة البريطانية إلى إسرائيل، والاعتراف بدولة فلسطينية ذات سيادة في إطار حل الدولتين».

في الغضون، اعتبر وزير الخارجية التشيكي الأسبق لوبومير زاؤراليك أن حكومة الكيان الإسرائيلي بزعامة بنيامين نتنياهو فاشية، وتمثل تهديداً للسلم والأمن والاستقرار العالمي، وذلك في كلمة له أمام مؤتمر الحزب الاجتماعي الديمقراطي التشيكي الذي يشغل فيه منصب نائب رئيس الحزب، حسب وكالة «سانا».

وكالات

فرنسا على شفا أزمة غير مسبوقة بسبب قرارات ماكرون

«لوموند»: تأخيرٌ خَطِر ومخاوف من عدم إقرار ميزانية ٢٠٢٥

تواجه فرنسا أزمة سياسية حادة قد تؤدي إلى إخفاق إقرار ميزانية الدولة لعام ٢٠٢٥، إذ إن التأخير غير المسبوق في إعداد الميزانية، الناجم عن حل البرلمان وتغيير الحكومة، يهدد بترك فرنسا من دون ميزانية مع بداية العام المقبل، ما يثير مخاوف جدية على المستويين السياسي والاقتصادي، ويضع البلاد أمام تحديات غير مسبوقة.

وكشفت صحيفة «لوموند» الفرنسية عن تأخير غير مسبوق في عملية إعداد ميزانية الدولة الفرنسية لعام ٢٠٢٥، إذ إنه وفقاً للقانون المتعلق بقوانين المالية، يتعين على الحكومة تقديم الخطوط العريضة للميزانية، وخاصة فيما يتعلق بجانب النفقات «قبل الـ١٥ من تموز الماضي»، إلا أن هذا الموعد قد مر من دون تقديم أي وثائق رسمية، ما أثار قلقاً متزايداً في الأوساط السياسية والاقتصادية.

وأشارت الصحيفة إلى أن وزارة المالية الفرنسية تتحدث الآن عن احتمال نشر هذه الوثائق «في نهاية آب الجاري»، أي بعد شهر كامل من الموعد القانوني، ما يضع ضغوطاً هائلة على الجدول الزمني لإعداد وإقرار الميزانية، وهو ما يزيد من احتمالية حدوث أزمة في نهاية العام.

وعزت الصحيفة الفرنسية هذا التأخير «الخطر» إلى الأزمة السياسية التي أثارها الرئيس إيمانويل ماكرون بقراره حل الجمعية الوطنية في التاسع من حزيران، ما أدى إلى توقف فوري للمفاوضات والترتيبات المتعلقة بإعداد الميزانية، التي كانت قد بدأت للتو.

وأضافت «لوموند»: إن الانتخابات التشريعية التي تلت حل البرلمان وما نتج عنها من استقالة حكومة غابرييل أتال بعد خسارتها، زادت من تعقيد الوضع، إذ إن الحكومة المستقيلة تجد نفسها الآن في موقف صعب، حيث لا يمكنها اتخاذ قرارات سياسية مهمة، بما في ذلك القرارات المتعلقة بالميزانية.

وبهذا الصدد، نقلت الصحيفة تصريحات مثيرة للقلق من شخصيات سياسية بارزة، إذ صرح إريك كوكريل رئيس لجنة المالية في الجمعية الوطنية، قائلاً: «الوصول إلى طريق مسدود والانتهاء من دون ميزانية، نعم، زلزال من هذا النوع ممكن»، هذا التصريح يعكس حسب «لوموند» حجم المخاوف من احتمال عدم إقرار الميزانية بحلول الأول من كانون الثاني المقبل.

كذلك أكد فيليب برون نائب رئيس لجنة المالية والنائب عن الحزب الاشتراكي، خطورة الوضع قائلاً: «باستثناء اثنين أو ثلاثة مجانين، لا أحد يرغب في ذلك، لكن الخطر موجود»، وهذه التصريحات تشير إلى أن فكرة دخول فرنسا العام الجديد من دون ميزانية معتمدة لم تعد مجرد افتراض نظري، بل أصبحت احتمالاً واقعياً يثير قلق الساسة والخبراء على حد سواء.

ولفتت «لوموند» الانتباه إلى الآثار الملموسة لهذه الأزمة على الأسواق المالية، إذ ارتفع الفارق بين عائدات السندات الفرنسية والألمانية لأجل ١٠ سنوات، المعروف باسم «السبريد»، إلى مستوى قياسي منذ منتصف حزيران، والارتفاع في «السبريد» يُعد مؤشراً قوياً على تزايد عدم ثقة المستثمرين بالاقتصاد الفرنسي، فالمستثمرون يراقبون عن كثب التطورات السياسية في فرنسا، وأي إشارة إلى عدم الاستقرار أو عدم القدرة على إقرار الميزانية قد تؤدي إلى تداعيات سلبية على تصنيف فرنسا الائتماني وقدرتها على جذب الاستثمارات الأجنبية.

في المقابل، تحدث تقرير «لوموند» عن جهود حكومية لتجاوز الأزمة رغم الصعوبات، إذ أشار إلى أن الحكومة الفرنسية تحاول اتخاذ خطوات لتجاوز هذه الأزمة، وأن وزير الحسابات العامة توماس كازناف، ووزير الاقتصاد والمالية برونو لو مير أعدا «خطابات السقف» وأرسلاها إلى مكتب رئيس الوزراء في نهاية تموز الماضي، هذه الخطابات التي حددت سقوف الإنفاق للوزارات المختلفة تهدف إلى خفض نفقات الدولة في عام ٢٠٢٥ من أجل «الحفاظ على مسار تحسين الحسابات العامة»، ومع ذلك فإن قدرة الحكومة المستقيلة على تنفيذ هذه الخطط تظل محل شك، نظراً للقيود المفروضة على صلاحياتها باتخاذ قرارات سياسية مهمة.

وكالات

حل البرلمان وتغيير الحكومة يهدد بترك فرنسا من دون ميزانية مع بداية العام المقبل (عن الانترنت)

الوطن
www.alwatan.sy
رئيس التحرير: وضاح عبد ربه
مدير التحرير: جانبلات شكاي
المدير الفني: لارا توما
الاشتراك السنوي (١٢٠٠٠) ل.س للأفراد والوزارات والمؤسسات العامة والخاصة
المكاتب في المحافظات
■ دمشق - المنطقة الحرة بناء الوطن
هاتف: ٢١٣٧٤٠٠/٣٠٦٥-٠١١
فاكس: ٢١٣٩٩٢٨-٠١١

طهران توعدت برد «حازم وقاس يتضمن إجراءات قانونية» على اغتيال هنية

بزشكيان: أولوية الحكومة الـ١٤ حل مشكلات البلاد وخدمة الوطن والشعب

جدد الرئيس الإيراني مسعود بزشكيان التأكيد أن الحكومة الـ١٤ ستعمل «بكل ما أوتيت من قوة» على حل مشكلات البلاد ودعا إلى التكاتف والتعاون في خدمة الشعب، في حين أعلنت السلطة القضائية الإيرانية أن الرد على اغتيال الرئيس السابق للمكتب السياسي لحركة حماس إسماعيل هنية في طهران سيكون «قاسياً وحازماً»، ويتضمن إجراءات قانونية ودبلوماسية داخلية ودولية.

وخلال لقاء مع مجموعة من النواب الجدد لمجلس الشورى الإسلامي الـ١٢، أكد بزشكيان أن الحكومة الـ١٤ لا تسعى إلى إلقاء اللوم على المقصرين، بل ستحاول بكل ما أوتيت من قوة حل المشكلات والتحديات التي تواجهها البلاد، لافتاً إلى أن الخطوة الأولى في الطريق الذي رسمته الحكومة ستكون بإرضاء الشعب وتكريم العاملين في كل الإدارات والهيئات التنفيذية.

وشدد بزشكيان على ضرورة تنفيذ وثيقة رؤية البلاد كإحدى أولويات الحكومة في تقدم البلاد، معتبراً إياها «علمياً» من الوثائق الصادقة والقيمة التي يتطلب تنفيذها الاستعانة بإداريين ماهرين وذوي خبرة وكفاءة، معرباً عن أمله في أن يتم تحقيق هذا الهدف بمساعدة النواب عبر منح الثقة لجميع الوزراء في التشكيلة الوزارية المقترحة.

ودعا بزشكيان إلى تجنب الخلافات الداخلية وتعزيز الوحدة والتقارب في البلاد والعمل بصدق وتعاون مشترك في خدمة الوطن والشعب كمفتاح للنجاح والتغلب على المشكلات، وأوضح أن من أولويات الحكومة اليوم تقليص الفجوة بينها وبين الشعب عبر الإصغاء إليه وتحقيق مطالبه وكسب رضاه، مضيفاً: إن مجال الخدمة مفتوح لكل شخص معنا على هذا الطريق.

كما أكد الرئيس الإيراني أهمية التفاعل والتعاون البنّاء بين مجلس الشورى والحكومة لتسريع تقديم الخدمات للمواطنين، وأشار إلى أنه تم اقتراح التشكيلة الوزارية بناء على مشاورات عالية المستوى، ومن المتوقع الآن أن يُظهر أعضاء مجلس الشورى أيضاً الالتزام بالتوافق في الممارسة العملية كما تصرفت الحكومة بناءً على شعار الوفاق الوطني.

في الغضون، أكدت لجنة الأمن القومي والسياسة الخارجية في البرلمان، أهلية العميد إسكندر مؤمني لتولي منصب وزارة الداخلية، وأفادت وكالة «مهر»، بأن المتحدث باسم اللجنة، إبراهيم رضائي، قرأ تقرير هذه اللجنة حول خطط العميد إسكندر مؤمني، وزير الداخلية المقترح وفق تشكيلة حكومة الرئيس بزشكيان في الجلسة العامة لمجلس الشورى أمس الثلاثاء، وقال: بعد تحقيقاتها، أكدت اللجنة أهلية العميد إسكندر مؤمني لتولي منصب وزارة الداخلية.

من جهة ثانية، أكد المتحدث باسم السلطة القضائية الإيرانية أصغر جهانغير أن رد محور المقاومة على جريمة اغتيال هنية في طهران سيكون قاسياً وحازماً، ويتضمن إجراءات قانونية ودبلوماسية داخلية ودولية، وقال جهانغير خلال مؤتمر صحفي أمس وفق «مهر»: إن اغتيال هنية على يد الكيان الصهيوني في طهران «مثال واضح على الإرهاب الذي يمارسه هذا الكيان القاتل للأطفال، وهو أمر يثير اشمئزاز العالم وإدانته»، موضحاً أنه في البعد الداخلي وبأمر النائب العام لإيران تم مباشرة رفع قضية في هذا الخصوص ويجري التحقيق فيها، كما تتم متابعتها في البعدين الخارجي والدولي أيضاً.

وأشار جهانغير إلى عقد اجتماع لمجلس الأمن التابع للأمم المتحدة بخصوص قضية اغتيال هنية، وذلك بعد متابعة الجهات المعنية وخاصة وزارة الخارجية ووكيل الشؤون الدولية بالسلطة القضائية، ولفت إلى أنه على الرغم من انعدام أمل طهران في المجلس والمهيمنين عليه لكنها تسعى إلى استخدام قوتها القانونية في القضية، وأوضح أن هناك مشاورات جارية من جانب السلطات السياسية والقانونية الإيرانية على المستويين الإقليمي والدولي للرد المناسب على هذه الجريمة.

نائب القائد العام لحرس الثورة الإسلامية العميد علي فدوي قال: إن الكيان الصهيوني الغاصب ارتكب جريمة كبرى باغتيال هنية، وسيعاقب هذه المرة أشد من ذي قبل، وفي تصريحات للصحفيين، على هامش زيارته إلى معبر الشلامجة العراقي الحدودي مع إيران، أضاف فدوي: إن الكيان الصهيوني المزيف والقاتل للأطفال يواصل غباءه ونحن سنرد في المكان والوقت المناسبين.

وأوضح فدوي حسب «مهر» أن هناك ضجة في الأراضي المحتلة بأن الانتظار أصعب على الكيان الصهيوني من العقاب، وأنهم ينتظرون ليل نهار الرد الإيراني، مضيفاً: إن الكيان الصهيوني الغاصب ارتكب جريمة كبرى باغتيال هنية في طهران.

في سياق منفصل، رفضت ممثلية إيران لدى الأمم المتحدة، ادعاءات واشنطن حول تدخل طهران في الانتخابات الرئاسية الأميركية ٢٠٢٤، ووصفتها بأنها «لا أساس لها من الصحة وتفتقد المصداقية»، وقالت الممثلة مساء أول من أمس الإثنين، رداً على أسئلة بشأن ادعاءات المخابرات والمؤسسات السيبرانية الأميركية فيما يتعلق بتدخل طهران في الانتخابات الرئاسية الأميركية ٢٠٢٤: إن مثل هذه الادعاءات لا أساس لها من الصحة وتفتقد المصداقية، وكما سبق أن أعلنا، ليس لدى إيران أي غرض أو دافع للتدخل في الانتخابات الأميركية،

وأضافت: إذا كانت الحكومة الأميركية صادقة في هذا الادعاء، فعليها أن تزودنا بوثائقها حتى تحصل على ردنا.

وفي وقت سابق، قال مكتب التحقيقات الفيدرالي «إف بي آي» وعدة وكالات استخبارات أميركية أخرى في بيان مشترك: إن إيران متورطة في اختراق حملة دونالد ترامب، المرشح الجمهوري لانتخابات الرئاسة الأميركية، وكذلك محاولة اختراق حملة كامالا هاريس، المرشحة الديمقراطية لانتخابات الرئاسة.

وسبق لممثلية إيران لدى الأمم المتحدة، أن أكدت، رداً على أسئلة بشأن تقرير لشركة مايكروسوفت بشأن مزاعم تورط طهران في الانتخابات الأميركية من خلال شن هجمات سيبرانية: إن إيران ضحية لمختلف العمليات الهجومية السيبرانية ضد البنية التحتية ومراكز الخدمة العامة والصناعات فيها، القوة السيبرانية الإيرانية دفاعية ومتناسبة مع التهديدات التي تواجهها.

وكالات

الرئيس الإيراني مسعود بزشكيان (عن الانترنت)

السيسي لبلينكن: الوقت حان لإنهاء الحرب الجارية في قطاع غزة

أكد الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي خلال لقائه وزير الخارجية الأميركي أنتوني بلينكن أمس الثلاثاء في القاهرة أن الوقت قد حان لإنهاء الحرب على قطاع غزة والاحتكام لصوت العقل والحكمة وإعلاء لغة السلام والدبلوماسية، مشدداً على خطورة توسع نطاق الصراع إقليمياً على نحو يصعب تصور تبعاته، في حين تحدث بلينكن عن التزام الولايات المتحدة بجهود التهدئة والتوصل إلى اتفاق.

وحسب موقع «وفا»، قال المتحدث باسم الرئاسة المصرية المستشار أحمد فهمي أن اللقاء «شدد على ضرورة دفع الجهود المشتركة لاستعادة الأمن والاستقرار في المنطقة، كما أكد السيسي أن حقن دماء الشعوب يجب أن يكون المحرك الرئيس لجميع الأطراف، وأن وقف إطلاق النار في غزة يجب أن يكون بداية لاعتراف دولي أوسع بالدولة الفلسطينية وتنفيذ حل الدولتين، باعتبار ذلك الضامن الأساس لاستقرار المنطقة».

وأضاف فهمي إن اللقاء استعرض أيضاً جهود الوساطة المشتركة «المصرية- الأميركية- القطرية» لوقف إطلاق النار في غزة وتبادل المحتجزين، إذ تم تبادل الآراء بشأن نتائج الاجتماع التفاوضي الأخير الذي عُقد الأسبوع الماضي بالدوحة، وسبل تحريك الموقف وإحراز تقدم في المفاوضات الجارية بالقاهرة.

بدوره، أطلع بلينكن الرئيس المصري على نتائج زيارته للكيان الإسرائيلي، وأكد «التزام الولايات المتحدة بجهود التهدئة والتوصل إلى اتفاق»، معرباً عن التقدير الكبير لدور مصر وجهودها البنّاءة في هذا الصدد.

واستقبل السيسي أمس بلينكن، والوفد المرافق له بحضور وزير الخارجية المصري، ورئيس المخابرات العامة اللواء عباس كامل، إضافة إلى سفيرة الولايات المتحدة لدى القاهرة هيرو مصطفى جارج، علماً أن بلينكن سيتوجه إلى قطر الوسيط الرئيس مع حركة حماس بعد محطتيه في إسرائيل ومصر للدفع قدماً نحو اتفاق حول هدنة في غزة.

وفي الإطار ذاته، بحث وزير الخارجية المصري بدر عبد العاطي مع نظيره الأميركي مستجدات الأوضاع في قطاع غزة، وذلك خلال لقائه في مدينة العلمين الجديدة صباح أمس الثلاثاء، وتناول اللقاء مشاورات مكثفة حول سبل تعزيز العلاقات الثنائية والجهود المشتركة لوقف الحرب في قطاع غزة، إضافة إلى عدد من القضايا الإقليمية، وفي مقدمتها الأزمة في السودان.

وكالات

الرئيس المصري خلال استقباله وزير الخارجية الأميركي أمس في القاهرة (عن الانترنت)

فياض: الحصار الأميركي تسبب بدخول لبنان في العتمة الشاملة

فضل الله: جبهة لبنان متواصلة ما دام العدوان مستمراً على غزّة

أكد عضو كتلة «الوفاء للمقاومة» النائب اللبناني حسن فضل الله أمس الثلاثاء أن ما تقدّمه المقاومة اليوم من تضحيات ومن أثمان غالية وعزيزة إنّما يؤسّس لمستقبل أفضل للبنان وللمنطقة كي لا يفرض العدو شروطه عليها، في حين أكد وزير الطاقة في حكومة تصريف الأعمال اللبنانية وليد فياض أمس أن الحصار الأميركي والمناكفات السياسية الداخلية، هي السبب في أزمة الكهرباء في لبنان.

وحسب موقع «المنار»، أكد فضل الله أمس الثلاثاء أن ما تقدّمه المقاومة اليوم من تضحيات ومن أثمان غالية وعزيزة إنّما «يؤسّس لمستقبل أفضل لبلدنا ولمنطقتنا كي لا يفرض العدو شروطه على هذه المنطقة، ويرسم لنا حدودنا ومستقبلنا وحدود سيادتنا»، وأن ما قدمته المقاومة في لبنان هو الذي حمى الحاضر وهو الذي يحمي المستقبل.

وإذ أكد أن جبهة لبنان متواصلة ما دام العدوان مستمراً على غزّة، أشار فضل الله إلى أن «من يتولى التواصل من الجهة اللبنانية مع المبعوثين ومع الجهات الخارجية هي الحكومة ورئيس المجلس النيابي، ونحن على تواصل دائم معهما».

وأضاف: «أما الذين لديهم موقف آخر تجاه الحكومة فليقولوا عن مواقفهم ما يقولون، لكن في النهاية إن صاحب الموقف الرسمي والجهة التي تعبّر عن موقف الدولة هي رئيس المجلس والحكومة، ونحن كما قلنا في الأيام السابقة، ليس لدينا الكثير من الوقت كي نتابع فلان أو علّان، وما يهمّنا هي النتائج التي ستتوصّل إليها».

وقال فضل الله إن الجميع اليوم في فلسطين ولبنان والدول الأخرى ينتظر نتائج المفاوضات التي تجري بشأن وقف إطلاق النار في غزة وإلى أين ستصل، مضيفاً: ما يعنينا نحن في المقاومة وفي لبنان وعلى مستوى حزب الله هو أن يتوقف العدوان على غزة فهذا هو الهدف الذي وضعناه عندما بدأنا المشاركة لإسناد غزة، وقد قلنا منذ اليوم الأول إن جبهتنا في لبنان هي جبهة مساندة نهدف من خلالها للضغط على العدو كي يوقف عدوانه على غزة».

وشدد فضل الله على أن المعني الأساسي وبالدرجة الأولى فيما يتعلّق بالموقف من المفاوضات من جانب جهات المقاومة هي فصائل المقاومة في فلسطين وفي طليعتها وعلى رأسها حركة حماس، قائلاً: «إننا كنا دائماً نقول إن ما تقرّره وما تقبل به حماس توافق عليه بقية جهات المقاومة، لأنها هي صاحبة المعركة الأساسية وهي أدرى بالواقع الفلسطيني وبمصلحة الشعب الفلسطيني وبمصلحة ومستقبل غزة وبمستقبل الوضع في الضفة الغربية أيضاً، فهي الجهة المعنية والجهة التي تحدّد الموقف من هذه المفاوضات، وبناء عليه فإن الجميع ينتظر هذا المآل وهذا التطور على هذا الصعيد».

وختم فضل الله قائلاً: ما ستقبل به المقاومة الفلسطينية ستقبل به بقية الجهات المقاومة لأن الذي يحمل الراية الأساسية اليوم هم أهل الأرض في غزة والضفة، ونحن معهم نحمل هذه الراية، لكن كجهة دعم ومؤازرة، وصاحب القرار هو الذي يقدّم الدماء والتضحيات والأثمان الكبيرة، وهو الذي سيأخذ القرار النهائي.

من جانب آخر، أكد وزير الطاقة اللبناني وليد فياض أمس، أن الحصار الأميركي والمناكفات السياسية الداخلية، هي السبب في أزمة الكهرباء في لبنان، مؤكداً أن «أزمة الكهرباء في لبنان ودخول البلاد في العتمة الشاملة تعود إلى أمرين أساسيين، الأول خارجي ويتمثل في الحصار المفروض والعقوبات الأميركية عبر «قانون قيصر»، ما أدى إلى حرمان لبنان من تعدد الموارد في حصوله على الفيول، وهو ما حدث بعد توقيع اتفاقيات مع مصر والأردن إلا أن قانون قيصر منع تنفيذها، والأمر الثاني هو العامل الداخلي المتمثل في المناكفات السياسية بين الفرقاء».

وكشف فياض لوكالة «سبوتنيك» عن «رسالة أميركية وصلت إلى السلطات اللبنانية قبل عامين تعد بحل العقوبات المتعلقة بقانون قيصر، إلا أن الأمر لم يحصل حتى الساعة لا بل على العكس، فالشروط التي كانت تتخذ طابعاً إدارياً تحولت إلى شروط مالية وأمنية تتعلق بأمن إسرائيل، ونحن نريد مساعدة من دون شروط».

وأعلن فياض أن شحنة الـ«سبوت كارغو» من المتوقع أن تصل إلى لبنان في ٢٤ آب، وبعد أن تُفحص تدخل إلى مخازن الكهرباء»، موضحاً أن الشحنة تحمل ٣٠ ألف طن من «الغاز أويل» وتؤمن ٦٠٠ ميغاوات تغذية، أي ما يعادل ٦ ساعات كهرباء يومياً، لافتاً إلى أن «مؤسسة كهرباء لبنان أعطت الأمر لمصرف لبنان بفتح الاعتماد المخصص لتحرير عمل الباخرة وملء الفيول لتصل إلى لبنان في الموعد المتوقع».

وأشار فياض إلى أن «هذه الأزمة كان لها جانب إيجابي تمثل في مسارعة الدول الصديقة إلى مساعدة لبنان ومنها دولة العراق التي جددت التزامها مع لبنان، والجزائر التي قدمت هبة من الفيول لإنقاذ لبنان من العتمة الشاملة».

وكالات

حماس استنكرت تصريحات بايدن.. و«الشعبية»: بلينكن فوّض استكمال الإبادة في غزة

المقاومة تستهدف قوات الاحتلال في رفح وتوقع قتلى في عمليات نوعية

واصلت المقاومة في قطاع غزة لليوم الـ٣١٩ من معركة «طوفان الأقصى» التصدي لقوات الاحتلال الإسرائيلي المتوغلة، وخصوصاً في رفح، موقعةً في صفوفها خسائر إضافية في العديد والعتاد، في حين استنكرت حماس تصريحات بايدن باتهامها بالتراجع عن اتفاق وقف إطلاق النار في قطاع غزة، معتبرة أنها «ادّعاءات مضللة، وضوء أخضر أميركي لحكومة الاحتلال لارتكاب مزيد من الجرائم».

وفي إطار التصدي المستمر لقوات الاحتلال المتوغلة في قطاع غزة، لليوم الـ٣١٩، استهدفت كتائب الشهيد عز الدين القسّام الجناح العسكري لحركة حماس، قوةً إسرائيليةً متحصنةً في منزل في المخيم الغربي في حي تل السلطان غرب رفح، جنوب قطاع غزة، مستخدمةً في ذلك قذيفة «TBG»، وقذيفة أفراد.

وبعد عودتهم من خطوط القتال، أكد مجاهدو كتائب القسّام استهداف قوة إسرائيلية أخرى، تحصّنت أيضاً داخل منزل بجوار مدرسة «القادسية» في تل السلطان بقذيفة «TBG»، كما استهدفت أيضاً في تل السلطان وتحديداً بجوار جامعة القدس المفتوحة، دبابة «ميركافا» إسرائيليةً بقذيفة «الياسين ١٠٥».

أما سرايا القدس الجناح العسكري لحركة الجهاد الإسلامي، فقصفت تجمعاً لجنود الاحتلال وآلياته في محيط مدرسة «عمر الآغا» في منطقة القرارة، شمال شرق خان يونس جنوب قطاع غزة، بوابل من قذائف «الهاون»، كذلك، قصفت كتائب شهداء الأقصى تجمعاً لجنود الاحتلال وآلياته المتوغلة في منطقة القرارة، وقصفت أيضاً مقراً إسرائيلياً للقيادة والسيطرة في محور «نتساريم»، جنوب غرب مدينة غزة، بصاروخين من نوع «١٠٧»، بقذائف «الهاون» من العيار الثقيل.

وفي «نتساريم» أيضاً، قصفت كتائب الشهيد عبد القادر الحسيني موقع قيادة وسيطرة تابعاً للاحتلال، بصاروخين من طراز «١٠٧»، في حين فجّرت قوات الشهيد عمر القاسم الجناح العسكري للجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين، عبوةً ناسفةً مضادةً للأفراد في قوة للاحتلال في حي السلام شرقي رفح، موقعين أفرادها بين قتيل ومصاب.

وبينما تواصل المقاومة في قطاع غزة تصديها للقوات الإسرائيلية المتوغلة، مكبّدةً إياها مزيداً من الخسائر في العتاد والعديد، أقرّ جيش الاحتلال قبل يومين، بمقتل قائد سرية في الإسناد اللوجستي وجندي خلال المعارك الدائرة، وبهذا، ارتفع عدد قتلى جيش الاحتلال في معارك قطاع غزة إلى أكثر من ٦٩٠ ضابطاً وجندياً، منذ بدء «طوفان الأقصى»، منهم أكثر من ٣٣٠ قُتلوا منذ بدء المعارك البرية في القطاع، حسب الأرقام التي ينشرها الاحتلال، وإذ يتكتّم الاحتلال على خسائره ويفرض رقابةً شديدةً بشأنها، فإن البيانات والمشاهد التوثيقية التي تصدرها المقاومة في غزة تؤكد أن قتلاه ومصابيه أكبر بكثير مما يعلن.

في غضون ذلك، استهجنت حركة حماس التصريحات التي أدلى بها الرئيس الأميركي جو بايدن، والتي ادّعى فيها أن الحركة «تتراجع عن اتفاق وقف إطلاق النار في قطاع غزة»، بعد ساعات من قيام وزير خارجيته، أنتوني بلينكن، بدعوتها إلى قبول المقترح الأخير.

وأكدت الحركة في بيان، أن ما تم عرضه مؤخراً على الحركة، يمثّل «انقلاباً على ما وصلت إليه الأطراف في الـ٢ من تموز الماضي، المرتكز على إعلان بايدن في الـ٣١ من أيار، وقرار مجلس الأمن رقم ٢٧٣٥، الصادر في الـ١١ من حزيران»، وشددت على أن هذا «الانقلاب يُعدّ استجابةً ورضوخاً أميركياً لشروط الإرهابي نتنياهو الجديدة، ومخططاته الإجرامية تجاه قطاع غزة».

وإزاء ذلك، أوضحت حماس أن تصريحات بايدن وبلينكن هي «ادّعاءات مضللة، ولا تعكس حقيقة موقف الحركة الحريص على التوصل إلى وقف للعدوان»، وشددت على أن هذه التصريحات تأتي في إطار الانحياز الأميركي الكامل إلى الاحتلال الإسرائيلي، والشراكة الكاملة في العدوان وحرب الإبادة على المدنيين العزل في قطاع غزة، ومحاولات تصفية القضية الفلسطينية، كما عدّتها «ضوءاً أخضر أميركياً متجدداً للحكومة الإسرائيلية لارتكاب مزيد من الجرائم بحق المدنيين العزّل، وسعياً لإبادة وتهجير شعبنا».

في السياق نفسه، أشارت الحركة إلى أن الوسطاء في قطر ومصر يعلمون أنها «تعاملت بكل إيجابية ومسؤولية في كل جولات المفاوضات السابقة، وأنّ نتنياهو كان دائماً من يعرقل الوصول إلى اتفاق، ويضع شروطاً وطلبات جديدة»، وجددت تأكيد التزامها بما وافقت عليه مع الوسطاء في الثاني من تموز، حاثّةً الوسطاء على تحمّل مسؤولياتهم وإلزام الاحتلال بقبوله، وطالبت الإدارة الأميركية بـ«العودة عن سياسة الانحياز الأعمى إلى مجرمي الحرب الإسرائيليين، ورفع الغطاء السياسي والعسكري عن حرب الإبادة التي يشنّها جيش الاحتلال الفاشي على قطاع غزة، والعمل جدياً لوقفها».

وحمّلت حماس رئيس حكومة الاحتلال بنيامين نتنياهو، «كامل المسؤولية عن إفشال جهود الوسطاء، وتعطيل التوصل إلى اتفاق»، في بيان أصدرته مساء الأحد الفائت، وأوضحت أن المقترح الجديد «يستجيب لشروط نتنياهو ويتماهى معها»، وخصوصاً ما يتعلق برفضه وقفاً دائماً لإطلاق النار، ورفضه الانسحاب الكامل من قطاع غزة، وإصراره على مواصلة احتلال محور «نتساريم»، ومعبر رفح وممر «فيلادلفيا».

من جانبها رأت الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين أن وزير الخارجية الأميركي منح حكومة الاحتلال الإسرائيلي تفويضاً جديداً لاستكمال العدوان وحرب الإبادة الجماعية ضد قطاع غزة، وشددت في بيان، على أن جيش الاحتلال «ترجم هذا التفويض عبر تصعيده المجازر وعمليات التهجير في القطاع»، والتي كان أحدثها حصار عشرات آلاف النازحين غرب خان يونس جنوب القطاع، بالدبابات، وإمطارهم بالقذائف.

وأضافت إن النتيجة المباشرة لزيارة بلينكن إلى المنطقة، وهي التاسعة منذ اندلاع الحرب في الـ٧ من تشرين الأول الماضي «تصعيد المجازر على طول قطاع غزة، ورفع وتيرة حرب الإبادة، في ظل التأييد والدعم المطلق الذي تقدمه الإدارة الأميركية إلى الاحتلال».

في السياق نفسه، أكدت الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين أن الإدارة الأميركية هي من يقود الحرب على قطاع غزة، وأشارت إلى أن واشنطن «تحشد أساطيلها في المنطقة لاستكمال هذه الإبادة والعدوان على شعوب المنطقة»، وإزاء ذلك، شددت الجبهة على أن «لا حل أمام هذا الهجوم الاستعماري الوحشي إلا المقاومة، في كل المنطقة».

أما ما يتعلق بالمفاوضات الجارية بشأن وقف إطلاق النار في قطاع غزة وإنجاز صفقة تبادل أسرى، فأوضحت الجبهة أن الولايات المتحدة ليست وسيطاً، بل تقود الحرب وتنخرط في تفاصيلها الخطّية والتنفيذية مع الاحتلال، مشيرة إلى أن شعوب المنطقة عليها «واجب استقبال زيارة المجرم بلينكن بالغضب والانتفاض ضد جرائم الحرب الأميركية- الإسرائيلية على الشعب الفلسطيني».

وختمت بيانها بالقول: «شعبنا بقدراته الذاتية ليس قادراً على وقف حرب الإبادة، وهو بأمس الحاجة لمساعدة كل حلفائه وأصدقائه في مواجهة تحالف الإبادة، ولكنه يستطيع أن يجد ويفعّل أدوات ليجعل المحتل، وكل من شاركه في إبادة شعبنا، يدفع أثماناً كبيرة».

وكالات

المقاومة الفلسطينية تستهدف قوات الاحتلال الإسرائيلية المتحصنة في منازل رفح وتوقع قتلى في عمليات نوعية (عن الانترنت)